Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَكُلَّ
إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا
يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
﴿١٤﴾

سورة الإسراء آية (١٣ ، ١٤)

وهذا الكتاب عندما نبعث تارة أخرى يكون شاهدا علينا وتنجلى صفحاته أمام نظرنا ، ولننظر إلى قوله تعالى

يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ

سورة الفجر (٢٣) .

وفى آية أخرى

يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

سورة الطارق (٩)

يوم تختبر مراكز الحفظ كل هذه الآيات تدل على مقدار الإعجاز العلمى فى خلق الإنسان وخلق جهازه العصبى ولننظر إلى قوله تعالى

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾

سورة ق ، آية :١٩

وهنا تضطرب الدورة الدموية للإنسان ويقل الدم الذاهب إلى مخ الإنسان فتفقد الخلايا وظيفتها ، عندئذ تضعف ملكاتها ويبدأ الإنسان وهو فى حالة أشبه بالسكر «وجاءت سكرة الموت بالحق» وهذه السكرة سوف تحصل لكل إنسان وقهرا «ذلك ما كنت منه تحيد» ويوم القيامة تأتى كل نفس ومعها كتابها الذى كان يحركها ويسوقها ويشهد عليها «وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد» وحقا إن جهاز الإنسان الملكى العصبى هو الذى يسوقه ويحرك جهازه العضلى وهو كذلك الذى يسجل حياة الإنسان فى جميع أطواره فهو يسوقه ويعرف أسراره وعندئذ يتعجب الإنسان من هذا الإعجاز للخالق العظيم الذى كان يطالبه طول حياته بالاستبصار بنفسه وفى خلقه ولكن الإنسان كان فى غفلة عن عظمة تكوينه «لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد» صدق الله العظيم.

لَقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ

سورة ق ، آية : ٢٢